**بسم الله،والحمد لله،والصلاة والسلام على رسول الله وبعد : فهذه الحلقة السابعة في موضوع ( القابض الباسط) وهي بعنوان :**

**المقدمة :\*ضوابط في توحيد الأسماء والصفات:**

**سادسًا: الأسماء المزدوجة تجرى مجرى الاسم الواحد :**

**لأن من أسماء الله ما يطلق عليه مفردًا، ومن أسماء الله ما يطلق عليه مقترنًا بغيره، ومن أسماء الله ما يأتي على سبيل الإفراد، ومنه ما يأتي على سبيل الاقتران، فما يجوز أن تطلقه عليه مفردًا: فالقدير يأتي مفردًا، السميع يأتي مفردًا، البصير يأتي مفردًا، العزيز يأتي مفردًا، الحكيم يأتي مفردًا، لكن المانع ما يأتي مفردًا لا بدّ أن تقرن معه المعطي الضار المنتقم، فلا بد أن تقول المعطي المانع، الضار النافع، المنتقم العفو، ما تجي مثلاً تفرد المذل، بدون أن تقول: المعز، لأن الكمال لا يحصل إلا بالاقتران هنا، فلو قلت: المذل فقط ما أكملت، لكن لو قلت: القدير كامل، السميع كامل.**

**قال ابن القيم رحمه الله: وأما أن يثني عليه بمجرد المنع، ومجرد الانتقام، ومجرد الإضرار، فلا يسوغ، فهذه الأسماء المزدوجة تجري الأسماء منها**

**مجرى الاسم الواحد، الذي يمتنع فصل حروف بعضه عن بعض"، يعني: مثلاً السميع لا تستطيع تفصل السين والميم عن الياء والعين، كذلك ما تستطيع أنك تفصل الضار عن النافع، والمذل عن المعز، قال: "فهي وإن تعددت جارية مجرى الاسم الواحد، ولذلك لم تجيء مفردة"، -يعني راقب مجيئها في النصوص كيف ذكرها الله؟ كيف ذكرها رسوله ﷺ؟لا تجدها جاءت إلا مقترنة،ولم تطلق عليه إلا مقترنة،فاعلمه**

**يقول ابن القيم: فلو قلت: "يا مذل، يا ضار، يا مانع، وأخبرت بذلك -يعني عنه- لم تكن مثنيًا عليه في الحقيقة، ولا حامدًا له حتى تذكر مقابلها" كلامه في بدائع الفوائد [1/177].**

**طيب ماذا أيضا من الأسماء التي لا تأتي إلا بالاقتران؟ الخافض الرافع، المحيي المميت، المعز المذل، الأول الآخر، الظاهر الباطن، ولذلك شوف حتى المسلمون لما يسمون الله لا تجد أحدا يسمي عبد المميت عبد المذل.**

**سابعًا: الأسماء والصفات يشتركان في جواز الاستعاذة والحلف، ويفترقان في الدعاء والتعبيد : فيشرع للعبد أن يستعيذ بأسماء الله وصفاته، الاستعاذة بالأسماء مثل أعوذ بالله، لفظ الجلالة الله، أعوذ بالعزيز بالسميع بالجبار، قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا [مريم: 18].**

**إلى هنا ونكمل في الحلقة القادمة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**